☐ مُقدِّمة بقلم فضيلة الشيخ عائض القرني ☐

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتَّاح العليم ، العليّ العظيم ، المُقدِّر الحكيم ، والبَرِّ الرحيم .

والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء ، وصفوة الأصفياء ، وقدوة الأولياء ، صاحب الشريعة السمحاء ، والمحجَّة البيضاء ، والمِلَّة الغرَّاء ، وعلى آله وصحبه وأتباعه ومُحبِّيه .

وبعد :

فليست هذه بأول مرَّة يُتحفنا أخونا الدكتور سيد حسين العفَّاني بما لذَّ وطاب ، فإن له سوابقَ مشكورةً ، وتآليفَ مشهورةً ، فيها آياتٌ بيِّنات من الجدِّ والمثابرة ، والجمع والصياغة ، والتحرير والمتابعة .

وهذا كتاب « الجزاء من جنس العمل » عشتُ معه ، فسُرِرتُ به ، وسعدتُ بمطالعته ، فإذا هو طرحٌ راقٍ يُزيِّنه الوحي ، وتصنيفٌ رائع يُجمِّله الصِّدق ، إنه وثيقة جادَّة من الأصالة ، فحْواها إظهارُ سُننِ الله – تقدَّست أسماؤه – في مُجازاته لمن أحسن ولمن أساء ، وهي سُنَنٌ ثابتة ، وقواعد راسخة ، ولكنَّ أخانا الدكتور سيِّد جمع فأوعى ، ورتَّبَ فأبدع ، وشرح فأحسن ، ووعد فوفَّى .

حيَّا الله هذا القلم الذي دبَّج هذه الأسْطُرَ ، فكانت أكاليلَ على هامات القراطيس ، ونجومًا في سماء الصُّحُف . زدْنا – زادك الله – من هذا العطاء الطّيب المبارك ، الذي طالما جذب قلوبَ الكسالى ، وعيون النّعاسى ؛ لأنه طرد المَلَلَ ، وشرَّد الكسلَ ، وأذهب الضَّجَرَ ، فهو كالماء المعين النمير البارد الرقراق ، نحسوه ولسان الحال يُنادي : ذهب الظمأ ، وابتلَّتِ العروق ، وثبت الأجرُ إن شاء الله .

سَقَوني وقالوا لا تغنِّ ولو سَقَوْا جبالَ سُلَيمى ما سُقيتُ لغنَّتِ

عائض بن عبد الله القرني

الرياض ٢/ ١/ ١٤١٧هـ